الفئات والعناصر والمؤسسات حول برنامج عمل محدد، حتى ولو اختلفنا حول المسائل الاستراتيجية. ففي بعض الأحيان، اتفقنا على العمل مع بعض العناصر العربية من حزب العمل؛ ولكن كان اتفاقنا معهم على نقاط محددة وواضحة؛ أما بعد ذلك، فنحن نختلف معهم على بقية المسائل.

ان تكتيكنا قد يختلف عن بقية القوى الأخرى الموجودة على الساحة، لأننا لا نحصر أنفسنا في اطار ايديولوجي محدد ونتحجر داخله. اننا نرى ان الهدف البعيد يجب ان يظل ماثلاً لنا، مع الاحتفاظ بحرية الحركة، وبالمرونة، على الصعيد التكتيكي. لذلك، لا يوجد تحفظ لدينا من التعامل مع أي طرف، أو حزب، في سبيل كسب قضية محددة.

عندما خاضت الجبهة الانتخابات المحلية، لأول مرة، فازت بخمسة مقاعد وبالرئاسة من مجموع تسعة مقاعد. وقد اتفقنا، ضمناً، مع «راكح» المتحالف معنا على ان يكون المقعد الثالث دائماً للشيوعيين؛ أما بقية المقاعد، والرئاسة، فهي للعناصر الوطنية المستقلة. وفي انتخابات العام ١٩٧٨، فزنا، أيضاً، بخمسة مقاعد، وبالرئاسة.

في العام ١٩٧٥، كانت الجبهة تدار من قبل لجنة للتنظيم والاعداد للانتخابات، مكونة من خمسة أعضاء. في العام ١٩٧٦، وبعد الانتخابات، اصبحت لجنة الاشراف تضم الأعضاء الخمسة الأساسيين، اضافة الى اعضاء المجلس البلدي المنتخبين، فصار المجموع سبعة أعضاء.

في العام ١٩٧٨، عقدنا مؤتمراً للجبهة، وتم انتخاب ٢١ عضواً، ليشكلوا لجنة موسعة. ومن ضمن هؤلاء، تم انتخاب لجنة تنفيذية من ثلاثة أعضاء، لادارة ومتابعة الشؤون المالية، والاعلامية. بعد الانتخابات، وفي العام ١٩٧٩، عقد أول مؤتمر منظم لجبهة دير الأسد التقدمية، مع أنني، حسب التسلسل التاريخي، اعتبره المؤتمر الثالث للجبهة.

يحيى ذباح: في رأيي، ان المؤتمر الاول الذي شارك فيه اكثر من ١٥٠ شخصاً كان في العام ١٩٧٥. أما المؤتمر الثاني، فانني اعتبر انه تم في العام ١٩٧٨. وكما قال د. حسن، انتخبت عن المجلس لجنة موسعة من ٢١ عضواً، وانتخبت هيئة ادارية من ثلاثة أعضاء، يضاف اليهم الخمسة أعضاء من الجبهة المنتخبون في المجلس المحلي، وبذلك يصبح المجلس التنفيذي للجبهة مكوناً من ثمانية أشخاص. وهؤلاء هم: علي صنع الله وكمال ذباح وعبدالحليم الأسدي وخالد يوسف موسى ويحيى ذباح وياسين محمد ياسين وحسن أمون ونصر صنع الله. واضيف اليهم، في العام ١٩٧٩، ابراهيم قاسم أسدي.

حسن أمون: بعد مؤتمر ١٩٧٨، قررنا أن تكون هناك دورة تعيينات للمجلس؛ أي ان تعطى الفرصة لأعضاء آخرين من اللجنة للمشاركة في المجلس المحلي. وقد تم في الفترة ما بين ١٩٧٨ و ١٩٨٣ استبدال أربعة أعضاء من المجلس بآخرين من اللجنة، وتم تنفيذ القرار برحابة صدر من قبل الأعضاء جميعهم.

يحيى ذباح: اود، هنا، ان اوضح مسألة الالتزام بقرارات اللجنة التنفيذية. فحسب الأطر التنظيمية، وتسلسلها الداخلي، فان اجتماعاً للجنة التنفيذية يتم عقده قبل كل اجتماع للمجلس المحلي، حيث تحدد اللجنة التنفيذية جدول أعمال المجلس، والمسائل الواجب مناقشتها وبحثها داخل المجلس. وما يتخذ من قرارات في اللجنة التنفيذية، يتم الالتزام به من قبل أعضاء المجلس الجبهويين.

نشاطات الجبهة

د. حسن أمون: كانت بداية توجهاتها شعبية فقط. ولكن، بعد النمو الذي طرأ على الجبهة، بدأنا بإقامة مؤسسات رسمية للجبهة، مثل المركز الثقافي لدير الأسد. ففي العام ١٩٧٩، قررنا عقد مؤتمر للجبهة، وذلك نزولاً عند رغبة العديدين من الأعضاء الذين بدأوا يشعرون بضرورة احداث تغييرات عديدة بعد الانتخابات المحلية.

عقدنا المؤتمر، والذي يعتبر أكبر وأهم المؤتمرات التي عقدناها، وقد سبقه تحضير كامل، وانتخبت اللجنة التنفيذية. ثم تقرر توسيعها من ثمانية أعضاء الى ١٢ عضواً، يضاف اليهم الأعضاء الخمسة الاساسيون، فيصبح العدد ١٧ عضواً، منهم ثلاثة أعضاء شيوعيون؛ وقد انتخبت أنا رئيساً للجبهة؛ أما يحيى ذباح، فهو سكرتير الجبهة؛ ونصر صنع الله، أميناً للصندوق.

اننا، في نضالنا، لا نفصل بين القضايا المطلبية